منكم اولوا الاحلام والنهى اي البالغون العاقلون ثم الذين يلونهم ثلاثا ومتى خولف الترتيب المذكور كره وكذا كل ما
يتعلق بالموقف فانه يكره مخالفته وتفوت به فضيلة الجماعة كما قدمته في كثير من ذلك ويقاس به ما ياتي وتكره
ندبا امامتهن اي النسا وسطهن لانه استر لهن ويقف امام العراة البصرا غير المستور وسطهم

اليا بعد اللام وتشديد النون اما نون التوكيد الثقيلة مع حذف
نون الوقاية لتوالي الامثال او الخفيفة مع بقاء نون الوقاية
وادغامها فيها والفعل فيهما مبني على فتح اخره وهو اليا ومحله
الجزم بلام الامر وفي رواية ليلني بحذف اليا التي بعد اللام وتخفيف
النون ووجه حذف اليا ان الفعل معتل الاخر باليا ودخل عليه
الجازم وهو لام الامر فحذف اخره وهو اليا والنون نون الوقاية
وليس على هذه الرواية في الفعل نون توكيد قال الش في الايعاب
ولخطا رواية ولعل من ادعى ذلك اثبت اسكان اليا وتخفيف النون
اه قال العلقمي وفيه نظر لان اثبات حرف العلة مع الجازم لغة لبعض
العرب جائزة في السعة عند بعضهم وان كان مقصورا على الضرورة
عند الجمهور اه واولوا بمعنى اصحاب والاحلام جمع حلم بضم الحاء
المهملة وسكون اللام بعدها بمعنى الاحتلام اي وقته وهو البلوغ
او جمع حلم بكسر الحاء بمعنى التاني ويلزمه العقل والنهى بضم النون
وفتح الهاء جمع نهية بالضم وهو العقل الحرما في الاصل قوله ثلاثا
هكذا لفظ رواية مسلم وفي رواية لمسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
ذكرها مرتين قال النووي في شرح مسلم معنى الذين يلونهم الذين يقربون
منهم في هذا الوصف ثم قال في هذا الحديث تقديم الافضل فالافضل
الى الامام لانه اولى بالاكرام ولانه ربما احتاج الامام الى استخلاف
فيكون هو اولى ولانه يتفطن لتنبيه الامام على السهو لما لا
يتفطن له غيره اه ما قاله قوله وسطهن المعروف من كلامهم كما
بينته في الاصل ان امامة النسا يندب لها مساواة الموتمات
بها كالعراة البصرا في ضوء لكن في حواشي المنهج للشوبري ما نصه
مع تقدم يسير بحيث تمتاز عليهن اه قوله غير المستور اما اذا كان

مستورا

وعبارة الايعاب ويكره للامامة النسا تقدمها عليهن كما مر وصرح به في الجواهر كغيرها انتهى

السبق ويقفون صفا واحدا ان امكن لئلا ينظر بعضهم الى عورة بعض فان كانوا عميا او في ظلمة تقدم امامهم
للماموم وقوفه منفردا عن الصف اذا وجد سعة لما صح من النهي عنه وامر المنفرد بالاعادة في خبر الترمذي الذي
حسنه محمول على الندب على ان الشافعي رضي الله عنه ضعفه فان لم يجد سعة في الصف احرم مع الامام ثم جر ندبا في القيام
واحدا من الصف اليه ليصطف معه خروجا من الخلاف ومحله ان جوز انه يوافقه والا فلا جر بل يمتنع لخوف الفتنة
وان يكون جر اليه لئلا يدخل غيره في صفه وان يكون الصف اكثر من اثنين لئلا يصير الاخر منفردا ويكره له مساعدة
المجرور لينال فضل المعاونة على البر والتقوى .

قوله على ان الشافعي الخ لعله ماخوذ من مفهوم قول الشافعي ... فانه يفيد انه لم يثبت عنده والا فالمعروف في كتب الفقهاء ان المضعف له البيهقي وان ابن عبد البر قال انه مضطرب اصطل
قوله اكثر من اثنين في التحفة حرمة جر احدهما اذا كانا اثنين ... اصل

مستورا فانه يتقدم عليهم كامام غيرهم قوله سكون السين الصلح
فيه بينها بتسكين كما هنا وان لم يصلح فيه ذلك كجلست وسط
الدار فهو بالفتح قال في المغني قال الازهري وقيل يجوز في
المفتوح الاسكان ولم يجيزوا في الساكن الفتح لكن في التحفة
السين هنا ساكنة لا غير في قول وفي اخر السكون افصح من الفتح
كل ما هو بمعنى بين بخلاف وسط الدار فالافصح فتحه ويجوز
اسكانه ولها والظرف وهذا اسم اه قوله ان امكن في الامداد
اما اذا ضاق المكان عن وقوفهم صفا واحدا فيقعد دون الصفوف
بلا كراهة ويقف الامام وسط الصف الاول بلا كراهة الخ قال
في النهاية مع غض البصر قال واذا اجتمع الرجال مع النسا والجميع عراة
لا تقف النسا معهم لا في صف ولا في صفين بل يتنحين ويجلسن
خلفهم ويستدبرن القبلة حتى يصلي الرجال وهكذا عكسه فان امكن
ان تتوارى كل طائفة بمكان حتى تصلي الطائفة الاخرى فهو افضل
ذكره في المجموع الخ قوله لما صح الخ في شرح الصحيح للقسطلاني ذهب
الى التحريم احمد واسحق وابن خزيمة من الشافعية الخ قوله مع الامام
اي اقتداء به قال في شرحي الارشاد خلف الصف اه قوله من الخلاف
اي من منع الانعقاد مع الانفراد خلف الصف اه قال الشوبري
وهو ابن المنذر والحميدي وابن خزيمة وتقدم القول بالتحريم
عن احمد قوله في صفه ندبا فان ظن حرمته كما في النهاية تبعا لشيخ
الاسلام ولهذا اذا امكنه الخرق ليصطف مع الامام خرق وله
ان وسعهما مكانه جرهما اليه اه زاد في الامداد فالخرق في الاولى
افضل من الجر زاد في فتح الجواد ان سهل له واذا خرق واصطف
مع الامام قال العلقمي ينبغي ان لا تفوت فضيلة الصف الاول على من

لحديث احمد امره صلى الله عليه وسلم من صلى كذلك بالاعادة وزاد ابن خزيمة في رواية له لا صلاة لمنفرد خلف الصف انتهى ملخصا اصل

Copyright © King Saud University